الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم وعلاقته ببعض المتغيرات

د. جنار عبد القادر احمد الجباري
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث : ١ / ٣ / ٢٠١٥ تاريخ نشر البحث :١٠ / ٤ / ٢٠١٥

الملخص

تناول هذا البحث أسلوب معرفي يتسم بالانغلاق الذهني، وانطلق البحث من فكرة الكشف عن هذا اسلوب ومكوناته ومدى تواجد هذا النوع من الأساليب المعرفية لدى الطلبة الجامعة لأن الدراسات العربية قليلة في هذا المجال ٠

واستهدف هذا البحث التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم (الاقسام العلمية) في جامعة كركوك، والتعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم تبعا لمتغيرات الجنس و الصف الدراسي ومكان السكن(ريف – حضر)، واعدت الباحثة لهذا الغرض مقياس للانغلاق الذهني مكونة من (٥٠) فقرة ، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة ، منهم (١٠٠) طالبًا من الذكور و(١٠٠) طالبة من الاناث، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي للعينتين مستقلتين ٠

وتوصلت النتائج إلى ان طلبة جامعة كركوك اكثر ميلا للانغلاق الذهني. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانغلاق الذهني تعزى لمتغيرات الجنس والصف الدراسي ومكان السكن ٠

وخرجت الباحثه بعدد من التوصيات والمقترحات٠

مشكلة البحث:

يعد الانغلاق الذهني من اخطر المشكلات التي تعوق الفرد من أداء دوره الاجتماعي وتوافقه وارتقائه، إذ أن من يعاني من الانغلاق الذهني يجد صعوبة في الاختلاط بالآخرين ويتوقع الفشل وخيبة الأمل٠ ويؤكد العديد من التدريسين وفي جميع التخصصات وفي كل المراحل من أن الطلبة لا يتفاعلون بشكل مرن وايجابي أثناء الدرس، وإنهم غالبًا لا يغيروا من استجابتهم بتغير المثيرات التي يباشر بها االتدريسي لتسهيل عملية التعلم والتعليم، وأن هذا الانغلاق في الاستجابة يعيق عمل التدريسي في التدريس ويعيق من جهة أخرى اكتساب الطالب للمفاهيم المتعلمة٠(بركات،٢٠٠٩ : ص٢)

كما أن الانغلاق الذهني له أثر مهم في فعالية الاستجابة للتعامل مع حل المشكلات التي يتعرض لها الطالب، ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غايته، وذلك بسبب نقص المرونة فيرفض الشخص سيء التكيف تغيير أفكاره أو طرائقه السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة، وهذا يتضمن ضعفًا في الاستفادة من الخبرات حيث لا ينتبه الفرد إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها، كل ذلك ينعكس في طريقة تعلمه (جامعة القدس المفتوحة،١٩٩٢: ص١١)

وظاهرة صعوبة التعلم والتأخر الدراسي نتيجة رئيسية لهذه المشكلة، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشاكل الدراسية ٠ فالأفراد يتفاوتون في مستوى قدراتهم العقلية، ومستوى تكيفهم الاجتماعي والنفسي والدراسي، وإن هذا التفاوت يعتبر ميدانًا واسعًا لعدد من حالات الانغلاق الذهني، فالإحباط الناجم عن فشل الطالب في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته غالبًا ما يؤدي لسوء التكيف العدوان والانعزال والهروب من المدرسة، أما صاحب القدرات العقلية المرتفعة فيعاني من الضيق والملل والتوتر وكل ذلك يعتبر مؤشرًا للانغلاق او الجمود الذهني (مرسي، ٢٠٠٤: ص٢٢)

وقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على الانغلاق الذهني عند الطلبة الجامعيين من تخصصات مختلفة للكشف عن مدى تواجد هذا الأسلوب لدى الطلبة، ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس الجامعي، لاحظت بان طلبة الجامعة لديهم معتقدات وعادات

ذهنية خاطئة، أي نسق من الاعتقاد فيه شئ من الانغلاق فضلا عن تقليص التسامح في تفكيرهم والمغالاة في مدح ذواتهم، يعتدون بآرائهم والمساس بها يعد مساسا بكرامتهم وكبريائهم، وهذا يولد الكثير من المشكلات السلوكية والمعرفية كتقديم الحجج والتبريرات للسلوك غير المقبول اجتماعيا والدفاع عنه وإصدار الأحكام الخاطئة والتعصب ضد الثقافات الأخرى بدون مبرر(ابراهيم، ١٩٩٢ : ص ٦٢)

فضلا عن ذلك قد يؤدي إلى تكوين تجمعات أو صداقات مغلقة بسبب الاتفاق في الآراء والمعتقدات وقد ينسحب هذا على كل من يختلف معهم بالرأي سواءا داخل الجامعة أو المجتمع وتكوين مشاعرالكراهية من جانب ونبذ الخصائص الحسنة كالتسامح وتبني أساليب التفكيرالصحيحة مما يشعرهم بسوء التوافق وعدم القدرة على إدارة أمور الحياة بشكل صحيح . بمعنى آخر الانغلاق الذهني يؤدي إلى فقدان علاقات التسامح والتضامن وينمي العلاقات النفعية والمادية والشعور بالعزلة الوجدانية وخيبة الأمل الذي يؤدي إلى العدائية تجاه الذات واتجاه الآخرين والمجتمع (جابر، ١٩٩٠ : ص ٩٦) من ذلك تجد الباحثة ضرورة للتساؤل عن أهم الاسباب المؤدية الى الانغلاق الذهني لدى طلبة الجامعة ؟ وهل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الانغلاق المعرفي تبعا لمتغيري الجنس والصف الدراسي ومكان السكن؟

أهمية البحث:

يتزايد الاهتمام لدى الباحثين والتربويين يومًا بعد يوم بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية التي تسهم في تنمية السلوك الإنساني، وتبذل جهودا كبيرة أحيانًا لترجمة هذه القضايا إلى أنماط سلوكية مثمرة وفعالة بعيدة عن الجمود والتصلب لدى الأفراد للوصول بهم إلى الاتزان الانفعالي، إذ أن الفكر المتفتح والمرن والاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي يعد بمثابة مرآة حقيقية تعكس اتزان الفرد والمجتمع (يونس، ٢٠٠٥: ص٥٦)

ويعتبر الانغلاق الذهني من سمات الشخصية الإنسانية التي يكتسبها تدريجيًا مع مرور الأيام والسنين بالتربية والتنشئة الاجتماعية، وتساهم العائلة والمدرسة والمجتمع معًا في زرع بذور هذه السمات الشخصية، ومع إمكانية اتفاق هذه المؤسسات الاجتماعية

في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية إلا أنها يمكن أن تخالف بعضها البعض أيضًا، تبدأ البذرة الأولى في العائلة على شكل تدريب الأطفال لكسب بعض العادات، وتساهم المدرسة في دعم هذه العادات وتقويمها على الأكثر، وبحكم المدرسة والمجتمع تتخذ هذه العادات شكلا من أشكال التقاليد والأعراف والقيم، وتستخدم أساليب الاستحسان في كسب أفراد المجتمع لمثل هذه العادات والتقاليد والقيم٠

والسلوك الإنساني من السمات الهامة التي تحدد معالم شخصية الفرد وتبين قدراته وإمكانياته وإبداعاته في المواقف المختلفة ، وهو من أبرز السمات التي تعطي الإنسان تميزًا ملحوظًا عن غيره في التصرف لنفس الموقف، ولذلك لابد من الانتباه إلى كيفية تعامل التلاميذ في داخل غرفة الصف وبخاصة في التعامل مع المواقف التربوية كالانضباط الصفي واحترام النظام وحرية التعبير للآخرين عن مواقفهم، وتعزيز وتنمية السلوك الايجابي المرن في نهج حياتهم، وتوعيتهم بالطرق والأساليب المناسبة بمضار السلوك السلبي المتصلب والجامد غير المرغوب فيه على مستوى الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع. (بركات ٢٠٠٩ : ص ٣)

ويعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع من المجتمعات يعول عليها في بناء مستقبل واعد ودعامة أساسية من دعائم التطور والرقي لذا لابد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لأداء دورهم المستقبلي وتقبل التغيرات الايجابية، بعيدا عن الانغلاق الذهني الذي تؤثر سلبا في مستوى الطموح المهني والأكاديمي والاندفاعية والعصابية، وتقدير الذات وتأكيدها، لما يؤمن المنغلق به من رأي واحد وفكرة واحده وتوجه واحد ولا يوجد بينه وبين الآخرين نقاط التقاء أوحوار، هو شخص متعصب جامد لا يؤمن بالتسامح أو التفكير المنفتح (الشهري، ٢٠٠٦ ، ص ٢) وتقع علينا مسؤولية اكبر عندما يكون الطلبة منغلقين فكريا لما ينسحب على ذلك من مظاهر سلوكية سلبية يعتمدها هؤلاء الطلبة كالعدوان بأشكاله المختلفة والسلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي، وهذه من الأسباب المهمة وراء الفشل في التكيف الشخصي والاجتماعي ٠

فقد اشارت العديد من الدراسات الى ارتباط الجمود اوالانغلاق الذهني بمتغيرات، فقد اشارت دراسة (توريتي، 1999 ، Tourrette) الى معرفة علاقة الجمود الذهني

بقدرة الطلبة الجامعة على حل المشكلات في تعلم الموسيقى ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين تعلم الموسيقى والجمود الذهني٠

اما دراسة (كوريتي1999) توصلت إلى أن الاستقلالية والمثابرة ووجود الحوافز هي العوامل التي تؤثر على الجمود الذهني، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين الجمود الذهني والجنس باتجاه الإناث ٠

اما دراسة ايبس (Epps، 2003) توصلت إلى أن الأفراد الجامدين ذهنيًا غير قادرين على التعامل مع الحاسبات الإلكترونية، وقد أظهرت الدراسة فروقًا تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث حيث كن أكثر قدرة على التعامل مع الحاسبات من الذكور.

واشارت دراسة كل من (Miller واهازفة ل، ١٩٩٥)، (روكيش ،١٩٩٩) الى وجود علاقة بين التدين والانغلاق الذهني ٠(بركات،٢٠٠٩: ص٦-٧)

وتتوضح اهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

١- أنها تعد من الدراسات القليلة حسب علم الباحثة التي ستتناول موضوعًا حيويًا وهو التعرف إلى التشخيص النظري العلمي والتربوي للسلوك الجامد والعوامل المؤثرة فيه٠

٢- تتمتع الدراسة بفائدة عملية من حيث أنها تساعد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم العالي على التعرف على الدوافع بمختلف أصنافها ومستوياتها وراء سلوك التلاميذ المنغلق والمتصلب، مما يسهل وضع خطط إجرائية فعالة لتعديل هذا السلوك السلبي، وتنمية بدلا منه أنماط من السلوك المنطلق والتفكير المرن٠

٣- الإسهام في تطوير وبناء البرامج والمناهج الهادفة لإعادة التوازن في شخصية الفرد ليواكب التغيرات والتطورات القائمة باتجاه الحرية والمسؤولية٠

٤- نتائج هذه الدراسة تساعد الباحثين من معرفة مدى انتشار الانغلاق الذهني بين الطلبة الجامعيين٠

٥- الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم برامج الارشاد النفسي والتوجيه التربوي٠

اهداف البحث:

١- بناء مقياس للتعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم .

٢- التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك.

٣- التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك حسب المتغيرات التالية:-

أ- الجنس

ب- الصف الدراسي

ج- السكن (ريف – حضر)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك/ الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات:

الانغلاق الذهني (Dogmatism) : عرفه كل من :

- روكش (Rokech 1954) : تنظيم معرفي خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، وعمل نماذج غير متسامحة في مقابل النماذج المتسامحة مع الآخرين أو نحوهم وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه (Rokeach،1954,p19)

- ابراهيم وسليمان (١٩٩٢): نسق معرفي للتفكير ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والافكار والاراء التي تؤدي الى شكل من اشكال التفكير الجامد او نموذج للتعصب لوجهة محددة (ابراهيم وسليمان، ١٩٩٢، ص٤٦)

- القحطاني ٢٠٠٧ : التنظيم المعرفي الكلي للأفكار والمعتقدات الشخصية نتيجة لأسباب عقلية وجدانية بنيوية تؤثر في استجابات وسلوك الفرد تجاه الآخرين (القحطاني، ٢٠٠٧ ، ص ١٧)

تعريف الباحثة للانغلاق الذهني : هو أسلوب معرفي يتسم بالانغلاق في التفكير ، وعجز الفرد عن تغيير وجهة نظره ، والنقص في المرونة الفكرية والثبات في الرأي والمبادئ ، والانغلاق عن الآخر والذاتية والمركزية في اتخاذ القرار .

اما التعريف الاجرائي الانغلاق الذهني : هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الانغلاق الذهني:

تباينت أراء الباحثين في النظر إلى مفهوم الانغلاق الذهني ويرتبط ارتباطا وثيقا ببعض المفاهيم فقد استخدمه البعض للإشارة إلى مفهوم التسلط والتعصب ويتمثل ذلك بالدراسات الكلاسيكية حول التفكير الجزمي، ويراه آخرون بأنه مفهوما عاما يشير إلى مجموعه من الأعراض والمظاهر ومن بينها (التوحد بنماذج السلطة، العدوانية، الجمود في التفاعل مع القواعد والتصرفات الاجتماعية وسميت بالتسلطية الفاشية بينما يصفه آخرون بأنه نمط للتفكير يميزالشخص بالانغلاق الفكري ويتمثل ذلك في طريقة التعامل مع معايير السلطة وسميت الشخصية الجزمية (الدجماتية) التي تمثلها نظرية روكيش (Rokeach)(القحطاني، ٢٠٠٧ : ص ٢٧)

فان الإسهام الحقيقي الذي قدمته نظرية روكش لا يقتصر على التنظيم المعرفي للشخصية بل في الاستدلال على شخصية الفرد من الوجهة الانفعالية بالاعتماد على تنظيمه المعرفي، لذلك ليس مهما معرفة أي المعتقدات تتبنى وأيها ترفض ولكن المهم الكيفية التي تتعامل بها في تناول تلك المعلومات،(هل يتم تناول المعلومات بذهن متفتح وبنظام عقلي مفتوح أم بذهن مغلق وبنظام عقلي مغلق)

بينما يرى (ماسلو) أن النظرة التشاؤمية للعالم وعده مكان موحش متأتية من الفشل في إشباع الحاجة للأمن مما يجعل الفرد يبحث عن الحماية في هيئة أو فكر ويضع معايير وحيدة للقيم والامتثال للميول السادية أو الماسوشية . (شتا، ١٩٩٧ : ص ٥٤)

اما (سارتر) يرى أن مشاعر الخوف والتهديد لدى الفرد المنغلق تمنعه من الإقدام على المغامرة والبحث عن المجهول وتجعله اتكاليا معتمدا على الغير وان الخوف ناتج عن احتمال الفشل ، وعدم القدرة على تحقيق الذات (القحطاني، ٢٠٠٧ ص ٢٩)

هذه الأفكار طورت فيما بعد من خلال نظرية انساق وهي من النظريات المعتقدات لتفسير مفهوم الجزمية لــ روكيش(Rokeach) حيث دعمها بالعديد من البحوث والدراسات وتستند هذه النظرية على مفهوم الجمود(Dogmatism) وفيه يهتم بمفهومي التفتح الذهني (Open- Minded) للفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم إذ يتسم تفكيره بالنمو والتطور، فضلا عن أن لديه القدرة على تغيير أفكاره إذا ثبت إنها خاطئة ، والانغلاق الذهني حيث يكون أسلوب التفكير جامدا مقاوما للتغيير لا يحتمل الغموض ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها وتتميز استجاباته أما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار أو الآخرين(Rokeach،1980,p.50)

يشير مفهوم الانغلاق إلى مجموعة من المظاهر المعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني منغلق نسبيا٠ لهما اتصال وثيق بالقدرة على إيجاد حلول للمشكلات ويوجد هناك نوعان من الانغلاق :-

١- الانغلاق التكيفي للظروف والمتطلبات التي تفرضها المشاكل دائمة التغيير ٠

٢- الانغلاق الذي هو عكس المرونة التلقائية بمعنى عدم القدرة على إيجاد أو ابتكار أفكار وأراء متنوعة من أجل حل مشكلة ما (خفاجي، ١٩٩٠: ص٣٣)

العقل المنفتح والعقل المنغلق :-

ان الانغلاق أو الانفتاح سمتان يكتسبهما الفرد تدريجيا مع مرور الأيام بالتربية والتنشئة الاجتماعية، حيث تساهم العائلة والمدرسة والمجتمع معا في زرع بذور هذه المعتقدات.فالتربية التي تستخدم الأسلوب السمح المبني على الأخذ و العطاء ينشئ أفرادا يتسمون بالانفتاح٠ بينما تنشئ التربية التي تستخدم الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي أفرادا يتسمون بالانغلاق وبين هذين الطرفين النقيضين توجد درجات متفاوتة من الانغلاق والانفتاح (مهدي،٢٠٠٢ :ص٢٤) ويصف القرآن الكريم الانغلاق في قوم نوح في نفورهم من نوح وعدم سماع أقواله والمبالغة في تغطية رؤوسهم بالثياب ((قال ربي

التي دعوت قومي ليلا ونهارا ، فلم يزدهم دعائي إلا فرارا ، وأني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا)) سورة(نوح 5) وتتضمن هاتان الآيتان الانغلاق في ثلاث مستويات مختلفة هي:-

١- المستوى العاطفي الذي يكمن في النفور ٠

٢- المستوى المعرفي الذي يكمن في العناد في الرأي ٠

٣- المستوى السلوكي الذي يكمن في وضع أصابعهم في آذانهم وكذا، استغشاء ثيابهم٠

هذا يعني أن الفرد عند انغلاقه عن أفكار ومعتقدات معينة، بحيث لا يسمح لأي أفكار أخرى دخول مجال وعيه، فان أي محاولة إدخال أفكار جديدة يؤدي إلى نفور وفرار، بمعنى أن المستويين العاطفي والسلوكي هما نتيجة للمستوى المعرفي؛ الذي هو جمود للفكر في اتجاه واحد وسد الطريق أمام الاتجاهات الأخرى ٠

أما بالنسبة للانفتاح فهو عكس الانغلاق، وما قيل فيما يخص الانغلاق يمكن أن يقال عكسه للانفتاح٠ فإذا كان الانغلاق يتضمن الجمود والركود والعيش في إطار معرفي نفسي خاص ورفض كل ما هو جديد، فالانفتاح يتضمن المرونة وكسر طوق الانغلاق والاستفادة من خبرات الآخرين وتوسيع الأفق، وتقبل ما هو جديد وجيد حتى وان كان يناقض أفكارنا٠

الأعراض التي تظهر على صاحب الانغلاق الذهني:

وتشير الدراسات إلى بعض الأعراض النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تظهرعلى سلوك الفرد أهمها :

١- عدم الارتياح إذا ما جلس في مكان ما فهو لا يستقر على حالة واحدة ٠

٢- يثير انتباهه كل ما يحدث من حوله، سواء أدركه بسمعه أو ببصره أم بأية حاسة من حواسه.

٣- يجيب عن السؤال قبل أن يتم طرحه عليه.

٤- يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أو يقرؤه.

٥- ينتقل في العادة من عمل إلى آخر، ومن نشاط إلى غيره قبل أن يكمل الذي بين يديه.

٦- يقاطع الآخرين وهم يتحدثون، وقبل أن يتموا كلامهم ويتدخل غالبًا في ما لا يعنيه.

٧- لا يعير في الغالب انتباهًا لحديث الآخرين أو أعمالهم.

٨- غالبًا ما ينسى ما معه من أجهزة وأدوات والتي هو بحاجة إليها.

٩- كثيرًا ما يقوم بأنشطة يلحقه جراؤها أذى كبير.

١٠- يقوم بأعمال دون أن يفكر في عواقبها. (جامعة القدس المفتوحة،١٩٩٢: ص٢١)

العوامل المؤثرة في الانغلاق الذهني :-

١- منهاج الدروس غير الملائم ٠

٢- الضبط الشديد والقاسي ٠

٣- التشديد والتصعب في الواجبات المدرسية٠

٤- المدرس العصبي المتذمر البعيد عن روح مهنة التعليم والذي يؤثر عدم استقراره الانفعالي في الطلاب تأثيرًا غير مستحب٠

٥- سوء التكيف الإ جتماعي ٠

٦- سوء الأحوال البيتية ٠ (الفقي، ٢٠٠٣: ص ٢٣)

الدراسات السابقة :-

١- دراسة صفاء الأعسر(١٩٨٤)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية لدى طلبة الجامعة ، وتكونت العينة من (٥٠) طالبة٠ وقد استخدم في هذه الدراسة اختبارات كاليفورنيا للشخصية واستخبار الجمود الذي وضعه (جف) واظهرت الدراسة أن الطالبات اللاتي أمضين حياتهن في القرى أكثر جمودا من الطالبات اللاتي مضين حياتهن في القاهرة .بالإضافة إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر جمودا من طلبة السنة الأولى (خفاجي ،١٩٩٠)

٢- دراسة "ناصر دسوقي(١٩٩١)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الجمود الذهني بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة بالريف والحضر، وأجريت الدراسة على عينة (352) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بسوهاج، استخدم في هذه الدراسة مقياس مستوى الطموح ومقياس "روكيش "للجمود الذهني " وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا في الجمود الذهني بين طلاب الريف والحضر لصالح طلاب الريف ، بمعنى أن طلاب الريف اكثر جمودا من طلاب الحضر (دسوقي ، ١٩٩١)

٣- دراسة الدر دير (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة التفكير الناقد بالجمود الذهني لدى طلاب الجامعة، والتعرف على علاقة مفهوم الذات بالجمود الذهني لدى طلاب، تكونت عينة من (٣٠٠) طالب من كلية التربية واستخدم اختبار التفكير الناقد ، واختبار مفهوم الذات للكبار، توصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة متوسطة بين التفكير الناقد والانغلاق الذهني، وايضا توجد علاقة سالبة قوية بين مفهوم الذات والانغلاق الذهني ووجود تفاعل دال بين التفكير الناقد ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة (الدر دير ، ٢٠٠٤)

٤- دراسة الحربي (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الجمود الذهني وأنماط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبه، وقد استخدم الباحث مقياس الدوجماتية لروكش ومن أهم نتائجها أن استجابات أفراد العينة تدل على وجود مظاهر سائدة في الجمود الذهني لدى طلبة الثانوية (الحربي، ٢٠٠٦، ص ٤)

٥- دراسة الشهري (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام في المدينة المنورة ، وطبق على عينة مكونة من (١٦٤٤) معلماً ومعلمة في مختلف المراحل التعليمية، وباستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :التحليل العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات الاستبانة، وتحليل التباين وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانغلاق باتجاه الذكور، وأن

معلمي المرحلة الثانوية والمتوسطة أكثر ارتفاعاً في مستوى الانغلاق عن العينات الأخرى (الشهري، ٢٠٠٦)

٦- دراسة جابر (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الانغلاق المعرفي لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغير الجنس، وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في محددات اداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة من (٣٠٠) طالبا وطالبة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي حيث اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة اكثر ميلا للانغلاق المعرفي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانغلاق المعرفي باتجاه الاناث.(جابر،٢٠٠٨)

٧- دراسة بركات (٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الجمود الذهني لدى طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية وتأثير ذلك على قدرتهم على حل المشكلات والتحصيل الدراسي، استخدم لهذا الغرض مقياسين :الأول لقياس الجمود الذهني، و الآخر لقياس حل المشكلات، وقد تكونت عينة من (٢٤٠) طالبًا وطالبة، منهم (١٢٠) طالبًا من الذكور و (١٢٠) طالبة، موزعين على المرحلتين الأساسية والثانوية بالتساوي، وتوصلت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الجمود الذهني تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات التحصيل الدراسي تعزى لمستوى الجمود الذهني وذلك في اتجاه فئة الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الجمود الذهني. (بركات،٢٠٠٩)

دراسات أجنبية:

١ - دراسة مايس (MAYES , 1986)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة التفكير الناقد بالانغلاق الذهني(الدوجماتية) ومفهوم الذات لدى الطلاب التعليم الاساسي ، أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) طالب متطوع من طلاب التعليم الأساسي بالكلية الفنية. وطبقت الدراسة اختبار " واطسن

وجليسر " للتفكير الناقد. ومقياس " روكيش " للدوجماتية ومقياس "تنس "لمفهوم الذات وتوصلت النتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والانغلاق الذهني (الدوجماتية)، كما أظهرت الدراسة وجود علاقات موجبة دالة بين كل من التفكير الناقد ، ومفهوم الذات ودرجات القراءة على اختبار، بينما توجد علاقة سالبة دالة بين الدوجماتية ودرجات القراءة على اختبار (مايس، ١٩٥٨)

٢- دراسة" مارلي (Marley , 1988)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة مفهوم الذات بالانغلاق الذهني (الدوجماتية) ووجهة الضبط لدى طلبة كلية التربية ، وأجريت الدراسة على عينة من (١٢٥) طالب من السنة النهائية ، وطبقت الدراسة عدة أدوات منها مقياس مفهوم الذات ، مقياس" روكيش " للدوجماتية ، مقياس " روتر "لوجهة الضبط ،وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن الأفراد ذوو مفهوم الذات السلبي أكثرانغلاقا من الأفراد ذوو مفهوم الذات الايجابي، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الانغلاق الذهني لصالح الذكور (الدردير، ٢٠٠٤)

٣- دراسة بوني (Bonnie ،2002)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الانغلاق الذهني وبعض المتغيرات :الجنس والدخل ومكان السكن والمعدل الدراسي .أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٣) طالبًا وطالبة من مدارس فيلادلفيا الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الجمود الذهني ومتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي لمصلحة الذكور وذوي الدخل المنخفض، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين الانغلاق الذهني ومتغيري مكان السكن والمعدل.

٤- دراسة بريسل (Bressel ، 2003)

هدفت الدراسة التعرف على الجمود الذهني بهدفت المقارنة بين الأفراد المصابين بالجمود الذهني وغيرهم من الأفراد العاديين، أجريت الدراسة على (١٥٧) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في الجمود الذهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والتحصيل في اتجاه التحصيل المنخفض، وأن نسبة الطلاب الذين يعانون من مشكلة الجمود الذهني أعلى من غيرهم ممن يتصفون بالتفكير المرن.

٥- دراسة اجلي (Eagle ، 2004)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة التفكير المفتوح المرن بالتحصيل الدراسي وحل المشكلات المختلفة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٩٩) طالبًا وطالبة من المرحلتين الأساسية والثانوية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة من الطلبة من ذوي التفكر المفتوح والمرن ومجموعة من الطلبة من ذوي التفكير الجامد، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة الأولى على المجموعة الثانية في نوعية الافتراضات والأفكار التي يقترحونها لحل المشكلات المتنوعة وفي القدرة على التحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الجمود الذهني والجنس.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية العلوم / جامعة كركوك الدراسة الصباحية في مدينة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥) والبالغ عددهم (١١٩٠) طالبا وطالبة وبواقع (٤٦٤) طالبا و(٧٢٦) طالبة، موزعين على (٦) اقسام وهي كالاتي : الحاسبات (٢١٨) والرياضيات (٢٦٠) وعلوم الحياة (١٦٣) والكيمياء(١٨٢) والفيزياء(١٧٥) والجيولوجيا (١٩٢) .

ثانيا: عينة البحث

تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بواقع (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من كلية العلوم موزعة وفق متغيرات (القسم والمرحلة والجنس) أي بنسبة (٤،٨٤ %) من مجتمع البحث. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث حسب القسم والصف والجنس

ت	القسم	المرحلة الاولى		المرحلة الرابعة		مجموع الذكور	مجموع الاناث	المجموع الكلي
		ذكور	اناث	ذكور	اناث			
١	الحاسبات	١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٤٠
٢	الرياضيات	١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٤٠
٣	علوم الحياة	٥	١٠	٥	١٠	١٠	٢٠	٣٠
٤	الكيمياء	١٠	٥	١٠	٥	٢٠	١٠	٣٠
٥	الفيزياء	٥	١٠	٥	١٠	١٠	٢٠	٣٠
٦	الجيولوجيا	١٠	٥	١٠	٥	٢٠	١٠	٣٠
المجموع الكلي		٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا: أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من إيجاد أداة مناسبة لقياس الانغلاق الذهني لدى طلبة الجامعة، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الانغلاق الذهني، قامت الباحث ببناء مقياس، يتكون من (٥٠) فقرة ولكل فقرة (٣) بدائل (موافق بشدة ، موافق الى حد ما ، غير موافق) وتعطى عند التصحيح الدرجات (٣ ،٢ ،١) على التوالي، وتعكس هذه الأوزان في الفقرات السلبية، وبذلك فان أعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة له (٥٠) .

- صدق المقياس :

تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم الحكم على صلاحية فقرات المقياس ومدى مناسبتها لموضوعه، وذلك في ضوء أهداف البحث أولا، وتحديد مفهوم الانغلاق الذهني

الذي التزمت الباحثة عند تحديد مصطلحات البحث ثانيا٠ وبعد جمع أراء الخبراء المختصين وتحليلها باستخدام مربع كأي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين أراء الخبراء المختصين من حيث تحديد صلاحية الفقرات، تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح الذين أيدوا صلاحيتها، بذلك استبقى (٥٠) فقرة ولم تحذف اية فقرة وقد اجريت بعض التعديلات على بعضها٠

- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة

للتثبيت من وضوح التعليمات للذين يستجيبون عن المقياس وفهمهم لفقراته، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانغلاق الذهني على عينة مكونة من(٢٠) طالبا وطالبة، وذلك لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفهم الفقرات، فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة حيت تراوح بين (١٩-٢٠) دقيقة وبمتوسط قدره (٢٠) دقيقة٠

- حساب القوة التمييزية للفقرات

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد التصحيح رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اخذ نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا , (٢٧%) من الدرجات الدنيا لتحديد المجموعتين المتطرفتين حيث ان اعتماد نسبة (٢٧%) العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (السيّد، ١٩٧٩: ٦٤٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لإيجاد الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية اتضح أن الفقرات جميعها مميزة، لأن القيمة التائية المحسوبة فيها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك٠

جدول(٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الانغلاق الذهني

ت	قيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	قيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	قيمة التائية	مستوى الدلالة	ت	قيمة التائية	مستوى الدلالة
١	٤،٧٩	دالة	١٤	٥،٦٣	دالة	٢٧	٣،٢٦	دالة	٤٠	٤،١٠	دالة
٢	٣،٩٧	دالة	١٥	٥،٦١	دالة	٢٨	٦،٢٢	دالة	٤١	٣،٣٢	دالة
٣	٥،٣٢	دالة	١٦	٣،٠٢	دالة	٢٩	٤،٣١	دالة	٤٢	٢،٧٢	دالة
٤	٥،٤٢	دالة	١٧	٢،٧٠	دالة	٣٠	٣،٥٤	دالة	٤٣	٥،٤٠	دالة
٥	٤،٦٣	دالة	١٨	٣،٥٤	دالة	٣١	٢،٥٢	دالة	٤٤	٧،٩٨	دالة
٦	٤،٧٣	دالة	١٩	٤،٣١	دالة	٣٢	٣،٤٧	دالة	٤٥	٣،٧٨	دالة
٧	٣،٦٤	دالة	٢٠	٤،٧٣	دالة	٣٣	٥،٦٣	دالة	٤٦	٣،٥٠	دالة
٨	٣،٩٩	دالة	٢١	٣،٦٤	دالة	٣٤	٣،٩٩	دالة	٤٧	٢،٦٥	دالة
٩	٦،٢٢	دالة	٢٢	٧،١٣	دالة	٣٥	٢،٢٢	دالة	٤٨	٢،٣٤	دالة
١٠	٦،٥٦	دالة	٢٣	٦،٣٣	دالة	٣٦	٢،٤٧	دالة	٤٩	٤،٣٦	دالة
١١	٢،٣٣	دالة	٢٤	٢،٧٧	دالة	٣٧	٣،٦٦	دالة	٥٠	٤،٦٧	دالة
١٢	٤،٤٤	دالة	٢٥	٢،١٨	دالة	٣٨	٣،١٩	دالة			
١٣	٢،٩٩	دالة	٢٦	٤،٥٥	دالة	٣٩	٣،٧٧	دالة			

- ثبات المقياس (Reliability):

استخدمت الباحثة طريقة أعادة الاختبار لإيجاد الثبات، فقامت بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة، وبعد مرور (١٥ يوما) على التطبيق الأول ثم أعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني تبين ان معامل الثبات بلغ (٠،٨٦).

رابعاً: التطبيق النهائي

بعد إن استكملت الباحثة إجراءات الصدق والثبات لمقياس الانغلاق الذهني، قامت بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة.

خامسا : الوسائل الإحصائية

تمت الاستعانة في هذا البحث بالحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد استخدمت الوسائل الإحصائية التالية :

أ- مربع كاي (Chi-Square) لبيان مستوى الدلالة للموافقين من الخبراء وغير الموافقين على فقرات المقياس.

ب- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.

جـ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-test) استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس .

د- الاختبار التائي لعينة واحدة : استخدم لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمقياس.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث, وذلك بعد التحقق من أهداف البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار ألنظري والدراسات السابقة.

الهدف الأول: بناء مقياس للتعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم.

وقد تحقق هذا الهدف من خلال ما تم عرضه في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك٠

للتحقيق من هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل البيانات أحصائيا باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، واظهرت النتائج وجود فرق دال أحصائيا بين المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات أفراد العينة البالغ (١٠٢،٤٤٠) وانحراف معياري قدره (١٣،٧٤٧) والمتوسط النظري للاداة المستخدمة في البحث البالغ (١٠٠) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧٤،٥١٥) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(١،٩٦٠) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التائية لانغلاق الذهني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
٢٠٠	١٠٢،٤٤٠	١٣،٧٤٧	١٠٠	٧٤،٥١٥	١،٩٦٠	٠،٠٥

في ضوء جدول اعلاه تدل على وجود مستوى عال من الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من بريسيل (Barssel٢٠٠٣) ودراسة (الحربي ،٢٠٠٦) ودراسة (جابر، ٢٠٠٨) على وجود مظاهر من الانغلاق الذهني لدى طلبة الجامعة٠

وتفسر الباحثة سبب ذلك يعود الى انهم يخضعون لاراء واحكام شائعة داخل المجتمع, و يبدو انهم اكثرا تاثرا بالاحداث الموقفية التي تستلزم انسحابا من الاخرين لعدم توافر ارضية خصبة للحوار والاختلاف مع الاخرين٠ وكما يتاثر الانغلاق الذهني بطبيعة العلاقات التي تربط اعضاء الاسرة، فالعلاقات السائدة والخضوع وفقدان روح التقارب الوجداني يولد لدى الابناء نكوصا او ارتدادا او تمسكا بالماضي٠ وكذلك العقاب والنظام الصارم في التنشئة الاجتماعية لدى ابنائنا من شانه ان يضعف الانا على حساب

الانا العليا المفتقر الى الترابط والتماسك مما يؤدي الى محاولة ارتباط الماضي خوفا من المستقبل والشك في كل جديد٠ وتشير دراسة (كون وتومسون) أن عوامل الشخصية التي ظهر انها متصلة بالانغلاق الذهني تتضمن قلة الكفاءة الإنتاجية ، بمعنى أن الطلبة قد يكون تحصيلهم الدراسي منخفض٠ واشار(أدورنو وزملاؤه) أن الاعتقادات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تشكل نمطا واسعا متماسكا يعبر عن نزعات عميقة في الشخصية ، وفسروا البناء الشخصي لأصحاب الشخصية المنغلق الذهني من خلال ضعف الأنا التي تعوق بناء نظام قيمي شكلي خاص لهم٠ وإن الانغلاق يجعل صاحبه يخسر انسجامه الذاتي، كما يجعله عاجزا عن إدراك مدى منطقية أعماله واتساق مقدماته مع نتائجه ٠

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم في جامعة كركوك حسب المتغيرات التالية:-

أ- الجنس

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدرة (١٠٤،٣٢) وبانحراف معياري قدرة (١٢،٨٧٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٢،٠٦) وبانحراف معياري قدرة (١٣،٨٢٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٤٦) وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٤) يبين ذلك :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	ألجدوليه	
الذكور	١٠٠	١٠٤،٣٢	١٢،٨٧٥	٠،٨٤٦	١،٩٦٠	غير دالة
الاناث	١٠٠	١٠٢،٠٦	١٣،٨٢٠			

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Eagle, 2004) في عدم وجود فروق دالة احصائيا في الانغلاق الذهني وفق متغير الجنس٠ وتختلف مع دراسة مارلي (marley, ١٩٨٨) ودراسة (Bonnie, 2002) ودراسة (Bressel, 2003) ودراسة (شهري ،٢٠٠٦) التي كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا في الانغلاق المعرفي لصالح الذكور٠

أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس الانغلاق الذهني تعزى لمتغير الجنس٠ وهذا يعني أن الذكور و الإناث لا يتباينون في مستوى الانغلاق الذهني لديهم، وتفسر الباحثة ذلك إلى تشابه البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأفراد الدراسة، حيث يعيش هؤلاء الأفراد في ظروف تربوية متشابهة تقريبًا فهم يخضعون لنفس المؤثرات والمتغيرات من هذه العوامل٠

ب- الصف الدراسي (اول – رابع)

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للصف الاول والذي بلغ (١٠٢،٦٦٠) وبانحراف معياري قدرة (١٨،٢٧٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للصف الرابع (١٠٢،٠٦٠) وبانحراف معياري قدرة (١٣،٨٢٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠،١٨٥) وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التائية للعينتين مستقلتين

متغير الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
أول	١٠٠	١٠٢،٦٦٠	١٨،٢٧٥	٠،١٨٥	١،٩٦٠	٠،٠٥ غير دالة
رابع	١٠٠	١٠٢،٠٦٠	١٣،٨٢٠			

وهذا يعني لا توجد فروق دالة احصائيا في الانغلاق المعرفي وفق متغير الصف ٠ ويخالف هذه الدراسة مع دراسة (صفاء الأعسر، 1984) التي وجدت أن طلبة السنة الرابعة أكثرانغلاقا من طلبة السنة الأولى٠

ج- السكن (ريف – حضر)

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للسكن (حضر) والذي بلغ قدرة (١٠٤،٣٢) وبانحراف معياري قدرة (١٢،٨٧٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للسكن (ريف) (١٠٠،٥٦) وبانحراف معياري قدرة (١٤،٤٥٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١،٣٧٤) وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٤) يبين ذلك :

جدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين

متغير مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
حضر	١٠٠	١٠٤،٣٢	١٢،٨٧٥	١،٣٧٤	١،٩٦٠	٠،٠٥ غير دالة
ريف	١٠٠	١٠٠،٥٦	١٤،٤٥٢			

وهذا يدل على لا توجد فروق دالة احصائيا في الانغلاق الذهني وفق متغير مكان السكن٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bonnie, 2002) في عدم وجود فروق دالة احصائيا في الانغلاق الذهني وفق متغير مكان السكن٠

التوصيات :

استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فقد خرجت الباحثة بالتوصيات الآتية:-

١- الاهتمام باعداد برامج خاصة للحد من الانغلاق الذهني لدى طلبة ٠

٢- الاهتمام بدراسة العوامل المودية الى الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم والعمل على معرفة انسب الوسائل التي يمكن اتباعها لتحقيق درجة عالية من الانفتاح الذهني ٠

٣- توفير مناخ تنظيمي اداري جامعي يسودة جو من التفتح الذهني والحد من المحظورات التي لاحاجة اليها اجتماعيا وثقافيا٠

المقترحات :

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :-

١- دراسة عن علاقة الانغلاق الذهني بمتغيرات(الامن النفسي، اتخاذ القرارات، السلوك العدواني)٠

٢- دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى (كالمرحلة المتوسطة ، وطلبة المعاهد، والمدرسين)٠

المصادر

- ابراهيم ، ابراهيم علي ، وسليمان عبدالرحمن سيد (١٩٩٢) الانغلاق المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة قطر ، مجلة كلية التربية ،العدد ٦ ، جامعة عين شمس ، القاهرة٠
- بركات ، زياد (٢٠٠٩) الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، طولكرم ، جامعة القدس المفتوحة – ص . ب (٦٥) فلسطين٠
- جابر ، عبدالحميد جابر (١٩٩٠) نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة٠
- جابر ، علي صكر(٢٠٠٨) محددات اداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية) ، العددان(١، ٢) المجلد (٧) ، جامعة القادسية ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، العراق٠
- جامعة القدس المفتوحة (1992) التكيف ورعاية الصحة النفسية، القدس، منشورات جامعة القدس المفتوحة٠

- الحربي ، ناصر (٢٠٠٦) علاقة الجمود الفكري بانماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ،(غير منشورة)، جامعة ام القرى ٠
- خفاجي، فاطمة أحمد (١٩٩٠) الصحة النفسية المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات ، جامعة أم القرى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٠
- سمية، بن مبارك (٢٠٠٨) اسلوب الدوجماتية (الانغلاق الذهني) لدى الطلبة الجامعيين ، جامعة الحاج الخضر ، باتنة ، الجزائر ٠
- الشهري ، حاسن بن رافع (٢٠٠٦) مستوى الانغلاق الفكري لمعلمي ومعلمات محل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد ٢٧
- شتا ، السيد (١٩٩٧) الشخصية من منظور علم الاجتماع ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر ٠
- القحطاني ، محمد بن علي (٢٠٠٧) الدجماتية بين الماهية وامكانية القياس لدى الاسترهابيين ، دكتوراة علوم اجتماعية ، جامعة نايف الامنية ٠
- الفقي، إبراهيم .(2003) .المفاتيح العشرة للنجاح . WWW.islamonline.net
- دسوقي ،ناصر (١٩٩١) الدوجماتية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة من أبناء الريف والحضر ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بسوهاج ،جامعة أسيوط ،
- رضا، أنور .(2003) .تدني الدافعية للتعلم www.gulfnet.ws/vb/showthread.php.
- عدس، محمد .(1998) صعوبات التعلم .الطبعة الأولى، دار الفكر.عمان ٠
- مرسي، محمد .(2004) البحث العلمي عند المسلمين .www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/adabeikhilaf .
- مهدي، محمد (٢٠٠٢) سيكولوجية التطرف، مجلة النفس المطمئنة، عدد70
- يونس، محمد .(2005) . علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية مجلة –1019جامعة النجاح للأبحاث –ب، م 19 ،.ع 3 .ص ص981

المصادر الاجنبية:

- Bonnie, S. (2002). The einstellung test of rigidity , its relation to concreteness of thinking.Journal of Consoling Psychology, 115(3) pp 303–310
- Bressel, E. (2003). A neuromechanical analysis of a novel leg movement trajectory.Dissertation Abstracts International, 59 (3) p 6763
- Eagle, L. (2004). Education reforms: The marketisation of education in New Zealand.Human capital theory and student investment decisions. Dissertation Abstracts International, 60(11) p 754

- Epps, W. (2003). Understanding and overcoming barriers to the use of Computers in classroom instruction at UCLA. Higher Education, 66(1)pp 7-28

- Mayes, C: Critical thinking ,Dogmatism and self concept as predictions of success adultBasic Education students , Diss, abs, Inter, vol 47, No 6 , 1986

- Rockeach, M: Beliefs , attitudes and Values , Josey Bass publishers , San Francisco, 1968.

- Rockeach, M: The opened and closed mind, Basic book, New York, 1979.

ملحق (١)

الخبراء المختصين الذين عرض عليهم مقياس الانغلاق المعرفي

ت	اسم التدريسي	اللقب العلمي	مكان العمل
١	أ٠د٠ رؤوف محمود القيسي	استاذ	جامعة تكريت / كلية التربية
٢	أ٠د. واثق عمر موسى	استاذ	جامعة تكريت / كلية التربية
٣	أ٠م٠د. اديب محمد نادر	استاذ مساعد	جامعة تكريت / كلية التربية
٤	أ٠م٠د. صباح مرشود منوخ	استاذ مساعد	جامعة تكريت / كلية التربية
٥	أ٠م٠د. علاء الدين كاظم عبدالله	استاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٦	أ٠م٠د. علاء صاحب عسكر	استاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٧	أ٠م٠د. لمعان مصطفى محمود	استاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٨	أ٠م٠د. هادي صالح رمضان	استاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٩	م٠د. جنان قحطان سرحان	مدرس	جامعة كركوك / كلية التربية
١٠	م٠د.نورجان عادل محمود	مدرس	جامعة كركوك / كلية التربية

ملحق (٢)

مقياس الانغلاق الذهني بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

نضع بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهة نظرك حيال قضايا متعددة يرجى قرائتها بدقة والاجابة عليها من خلال وضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انه يعبر عن رايك وكما مبين في المثال ادناه علما ان الاستجابات ليس فيها صح او خطأ كما ان المعلومات لغرض البحث العلمي .

مع الشكر الفائق والتقدير

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق الى حد ما	غير موافق
١	اعاني من قصور في تفسير بعض الاحداث رغم ان مررت بها سابقا			
٢	احتاج الى تكرار المعلومات المطروحة في اثناء المحاضرة			
٣	اعتقد ان هناك حلا صحيحا واحدا لكل مشكلة			
٤	لدي رغبة في التفكير بامور المستقبل			
٥	أرفض تغيير نمط حياتي مهما كانت الأسباب			
٦	هناك القليل من القرارات التي لا تحتمل إعادة النظر.			
٧	اعتقد بان إهمال ما ورثناه من عادات وافكار ينشر المفاسد			
٨	اهتم بالآخرين كما اهتم بنفسي			
٩	اكره من يخالفني الرأي			
١٠	أحب أن أجرب كل جديد			
١١	اقدر الشخص الذي يتمسك بآرائه بغض النظر عن صوابها او عدمها			
١٢	احترم من يسعى الى تحقيق مصالح الاخرين قبل مصلحته			
١٣	أؤمن بان التنوع الثقافي وتعدد الاراء يؤديان الى التطور			
١٤	لا اتقبل فكرة معارضة الاشخاص الذين يشاركوني المعتقد			
١٥	أتمسك بالتقاليد الاجتماعية التي تعلمتها			

١٦	أرى ضرورة ردع الكثير من أفكار الشباب الجامحة المثيرة للبلبله			
١٧	ارفض أداء الأعمال التي تتسم بالتنوع والتغيير			
١٨	اشعر أن التجديد في الحياة أمر ضروري			
١٩	أجد من المفيد لي مسايرة ما يدور في المجتمع من تغييرات			
٢٠	اصر على ارائي لكي اقنع الاخرين بها			
٢١	استغرب لمن يتقبل بسهوله الافكار الجديدة			
٢٢	ليس من الضروري ان تكون سعيدا مع الواقع المحيط بك			
٢٣	ادقق كثيرا بالامور التي تطرح علي			
٢٤	ارى أن أرائي هي الصحيحة وليس اراء الآخرين			
٢٥	أطيع وبشكل مطلق الأوامر والمعتقدات الدينية دون سؤال آو تردد			
٢٦	افتخر بكوني واضحا وموضوعيا			
٢٧	لا ارتاح للأشخاص الذين يبدون غير متأكدين من أرائهم			
٢٨	هناك الكثير من الأعمال والقليل من الوقت لانجاز ذلك.			
٢٩	الفرد الذي لا يؤمن بقضية يعيش من أجلها،كأنه لم يعش أبدا.			
٣٠	فقط عندما يكرس الفرد حياته لهدف هام تصبح حياته ذات معنى.			
٣١	احترم الشخص الذي يفكر فقط بمعالجة الشخصية.			
٣٢	لمعظم الأسئلة يوجد لها جواب واحد فقط.			
٣٣	ارى ان افضل شعارهو عش واترك غيرك يعيش في الحياة.			
٣٤	أحاول عادة أن يكون ذهني متفتح في معظم القضايا.			
٣٥	ارى أن للحقيقة عدة أوجه.			
٣٦	ينبغي الدفاع عن حقوق الآخرين بغض النظر عن عقيدتهم			
٣٧	أعتقد أن الجماعة التي تسمح بالاختلاف في الراي لا تعمر طويلا			
٣٨	احب الابتعاد عن الاخرين			
٣٩	أتمنى لو وجدت شخصاً يساعدني في حل مشكلاتي الشخصية			
٤٠	ارى ان الحاضر مليىء بالتعاسة ولكن المستقبل سيكون افضل			
٤١	أتمسك بقراراتي مهما كانت النتائج			
٤٢	لا يمكنني توبيخ الأفرا د عندما تكون أفكاري تعارض أفكارهم			
٤٣	أرى أني لا أمتلك القدرة للتحكم بمصيري			
٤٤	أرفض كشف مشاعري الشخصية للآخرين			
٤٥	أجد صعوبة في تقبل التغيرات التي تحدث من حولي			

٤٦	مواجهة من لايومن بمبادى امر غير مرغوب			
٤٧	أفضل الاهتمام بمصالحي الشخصية حتى وان تعارضت مع مصالح الاخرين			
٤٨	لايدرك اغلب الناس ماهو الصالح لهم			
٤٩	اعتقد ان الانسان كائن عاجز وتعيس			
٥٠	استغرق مدة طويلة في التفكير قبل ابداء أي رد فعل			

Research Summary

This study looks for cognitive style characterized by mental obscurantism, and began searching the idea of disclosure of this concept and its components and the extent of the presence of this type of cognitive styles among university students because few Arab studies in this field.

This study aimed to identify the level of isolation mental with students of the Faculty of Science at the University of Kirkuk, and to identify the level of isolation mental with students of the Faculty of Science due to sex and class and place of residence, and researcher prepared for this scale purpose-lock mental consisting of (50), paragraph, and in front of all paragraph three alternatives, and study sample consisted of 200 students, of whom 100)) male students and 100 female students were female, chosen by random stratified way, and using samples t-test for one sample and test samples t for two independent samples .

And found the results to be university students are more inclined to lock mental. The results also showed no statistically significant differences in the level of mental isolation due to gender and grade and place of residence .

The researcher came up with a number of recommendations and suggestions .